

تفسير السمعاني

@ 40 (^) فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن \square يحب المقسطين (42) وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم \square ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين (43) (إنزالاً) * * * * .
(وعصّ زمان يا بن مروان لم يدع % من المال إلا مسحت أو مجلف) .

يعني : إلا مال لا بركة فيه ، وأشياء قلائل (^) فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم)
قال ابن عباس : هو منسوخ بقوله : (^) وإن احكم بينهم بما أنزل \square) وبه قال مجاهد ،
وعكرمة . وقال الشعبي : والنخعي - وهو قول الحسن - إنها ليست بمنسوخة . قال الحسن :
ليس في المائدة آية منسوخة ، وقالوا : معنى قوله : (^) وأن احكم بينهم بما أنزل \square)
يعني إن حكمت واخترت الحكم ، وليس بأمر حتم هذا التخيير بين الحكم والإعراض فيما إذا
تحاكم ذميان ، فأما إذا تحاكم مسلم وذمي يجب الحكم . .

وقيل : هذا التخيير في الحكم بحقوق \square - تعالى - وأما في حقوق الآدميين فلا بد من الحكم

. .

(^) وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط) أي : بالعدل (^) إن \square يحب المقسطين) . .

قوله - تعالى - : (^) وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم \square) هذا تعجيب للرسول ،
يعني : كيف يتحاكمون إليك ، وفي زعمهم أن عندهم التوراة وهي الحق ، وأنت كاذب ؟ .
(^) ثم يتولون من بعد ذلك) أي : لا يرضون بحكمك (^) وما أولئك بالمؤمنين) أي :
بمصدقين لك . .

قوله - تعالى - : (^) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
أسلموا) أي : أسلموا لأمر \square ، كما قال لإبراهيم : (^) أسلم قال أسلمت لرب